الرائد يوسف رضيعي

الاجراءات البريطانية المضادة لثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ في فلسطين

القوات البريطانية في فلسطين

خلال المرحلة الاولى من الثورة الفلسطينية، أي في عام ١٩٣٦، طبقت القيادة العسكرية البريطانية في فلسطين وشرق الاردن استراتيجية عسكرية دفاعية. فقد اعتمد الفايس مارشال بيرز (Peirse) القائد العام للقوات البريطانية في تلك الفترة، اعتماداً أساسياً، على سلاح الطيران في الرد على هجمات الثوار، بالتعاون مع القوات البرية القليلة العدد نسبياً. ولم تتعد واجبات تلك القوات، في البداية، القيام بدوريات على الطرق الرئيسية، ومواكبة القوافل اليهودية، وحماية الموانىء ومصفاة البترول، ولم تحاول المبادرة بشن أي هجوم ضد الثوار في المناطق الجبلية، بعد انتقالهم إليها، على أثر ازدياد الضغط عليهم داخل المدن التي تركز نشاط تلك القوات فيها وحولها[١].

وقد كان أبرز عمليات الضغط تلك قيام السلطات البريطانية بنسف جزء كبير من مدينة يافا، بهدف ترويع الثوار وإجبارهم على الاستسلام، بالاضافة إلى أهداف أمنية أخرى سنأتي على ذكرها.

وفي فترة لاحقة، وبعد تسلم الجنرال جون ديل (J. Dill) القيادة من الفايس مارشال بيرز، طور تلك الاستراتيجية بحيث أصبحت تعتمد اعتماداً أساسياً على حشد أكبر عدد ممكن من الجنود والمدرعات، والعمل بالتعاون الكامل مع سلاح الطيران. ولكن هذه الاستراتيجية بقيت دفاعية أيضاً ولم تحقق الهدف الذي رسمته القيادة البريطانية لها والمتمثل في إخماد الثورة.

هذه المادة جزء من رسالة ماجستير تقدم الباحث بها لقسم التاريخ والآثار في الجامعة الاميركية في بيروت، تحت عنوان: ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ في فلسطين: تقييم عسكري.